

هل ارميا الذي يقول ان الله لا يحاكم

يوضح ان يسوع ليه هو الله في ارميا

19 :49

Holy\_bible\_1

الشبهة

يقول إرمياء إن الرب أوحى له، أنه لا يحكمه أحد قط: (لأنَّهُ مَنْ مِثْلِي وَمَنْ يُحَاكِمُنِي وَمَنْ هُوَ

الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟) إرمياء 19 :49، ونقرأ في الأناجيل أن يسوع حاكمه رئيس الكهنة

وببلاطس وهيرودس، فهل ينفي هذا الألوهية عن يسوع؟ أم أن الرب كذب على إرمياء وضلله كما

ضلل بني إسرائيل بعنترية كاذبة، وادعاء باطل؟

الرد

لن اضيع الوقت كثيرا فاعتقد واضح خطأ المشكك وتأليفه للشبهات. فارميا لم يقل ان الرب في

تجسده لن يحاكم

ارميا باختصار يقول ان الله في لاهوته ومجده لا يستطيع أحد ان يحاكمه بمعنى انه لا يستطيع

احد ان يشتكي على الله في امر محدد لأنه امامه لا يتبرر أحد

وبالفعل هذا ما نؤمن به بانه لا يستطيع أحد ان يشتكي الله بل وهذا ما قاله الرب يسوع والمسيح

أيضا لم يستطيع أحد ان يبكته على خطية ولكن عن محاكمة الله في تجسده هذا أيضا تكلم عنه

ارميا

أولا ما يقول ارميا

ارميا في هذا الجزء يتكلم عن ادوم المتشامخة ويذكر نبوة عن عقاب ادوم والرب يوضح انه عادل

في العقاب الذي سيحدث لادوم رغم انه يبدو للبعض انه عقاب قاسي

سفر ارميا 49

7: 49 عن ادوم هكذا قال رب الجنود الا حكمة بعد في تيمان هل بادت المشورة عن الفهماء هل

فرغت حكمتهم

49: 8 اهربوا التفتوا تعمقوا في السكن يا سكان ددان لاني قد جلبت عليه بلية عيسو حين

عاقبته

49: 9 لو اتاك القاطفون افما كانوا يتركون علالة او اللصوص ليلا افما كانوا يهلكون ما يكفيهم

49: 10 و لكنني جردت عيسو و كشفت مستتراته فلا يستطيع ان يختبئ هلك نسله و اخوته و

جيرانه فلا يوجد

49: 11 اترك ايتامك انا احبيهم و ارامك علي ليتوكلن

49: 12 لانه هكذا قال الرب ها ان الذين لا حق لهم ان يشربوا الكاس قد شربوا فهل انت تتبرا

تبرؤا لا تتبرا بل انما تشرب شربا

49: 13 لاني بذاتي حلفت يقول الرب ان بصرة تكون دهشا و عارا و خرابا و لعنة و كل مدنها

تكون خرابا ابدية

49: 14 قد سمعت خبرا من قبل الرب و ارسل رسول الي الامم قائلا تجمعوا و تعالوا عليها و

قوموا للحرب

49: 15 لاني ها قد جعلتك صغيرا بين الشعوب و محتقرا بين الناس

49: 16 قد غرك تخويفك كبرياء قلبك يا ساكن في محاجئ الصخر الماسك مرتفع الاكمة و ان

رفعت كنسر عشك فمن هناك احدرك يقول الرب

49: 17 و تصير ادوم عجا كل مار بها يتعجب و يصفر بسبب كل ضرباتها

**49: 18** كانقلاب سدوم و عمورة و مجاوراتها يقول الرب لا يسكن هناك انسان و لا يتغرب فيها

ابن ادم

**49: 19** هوذا يصعد كاسد من كبرياء الاردن الى مرعى دائم لاني اغمز و اجعله يركض عنه

فمن هو منتخب فاقيمه عليه لانه من مثلي و من يحاكمني و من هو الراعي الذي يقف امامي

**49: 20** لذلك اسمعوا مشورة الرب التي قضى بها على ادوم و افكاره التي افتكر بها على سكان

تيمان ان صغار الغنم تسحبهم انه يخرب مسكنهم عليهم

**49: 21** من صوت سقوطهم رجفت الارض صرخة سمع صوتها في بحر سوف

**49: 22** هوذا كنسر يرتفع و يطير و يبسط جناحيه على بصره و يكون قلب جبابرة ادوم في ذلك

اليوم كقلب امرأة ماخض

**والعدد المستشهد به**

**49: 19** هوذا يصعد كاسد من كبرياء الاردن الى مرعى دائم لاني اغمز و اجعله يركض عنه

فمن هو منتخب فاقيمه عليه لانه من مثلي و من يحاكمني و من هو الراعي الذي يقف امامي

يقصد ان جيش يصعد مرتفعات الأردن وهذا حدث بالفعل والجيش هو كان نبوة عن جيش

نبوخذنصر (واعتمد سيتكرر في المستقبل القريب) وبالفعل نبوخذنصر صعد على ادوم من ارض

الجليل فاليهودية.

الى مرعى دائم وهي حقول ارض ادوم التي كانوا يظنوا انهم اقوياء

لاني اغمز واجعله يركض عنه بمعنى ان الرب سيجعل ادوم يهرب جريا عندما يهجم عليه جيش

نبوخذنصر بسرعة

فمن هو منتخب فاقيمه وهذا يقصد ان من قواد نبوخذنصر سينتخب أحدهم وسيقام حاكم قاسي

على ارض ادوم

لأنه من مثلي = بالطبع المتكلم هو الله ويقول من هو مثلي أي مثل الله في الحكمة والقدرة

والعدل فلا يوجد أحد يستطيع ان يخالف النبوة التي قالها الرب والحكم الذي أصدره على ادوم ولا

احد يستطيع ان يقول ان الرب غير عادل او متى يفعل هذا او متى يؤجل ولهذا يكمل قائلا

ومن يحاكمنى = في العبري يقول نمي يعدني אָמַרְתִּי וְיָבִיאוּ

وكلمة يعد تأتي بعدة معاني

H3259

יָעַד

yâ'ad

yaw-ad'

A primitive root; to *fix* upon (by agreement or appointment); by implication to *meet* (at a stated time), to *summon* (to trial), to *direct* (in a certain quarter or position), to *engage* (for marriage): - agree, (make an) appoint (-ment, a time), assemble (selves), betroth, gather (selves, together), meet (together), set (a time).

يثبت بمعنى يوافق او يعين او يقابل او يشتكي او يوجه لجهة او موضع او يخطب او يوافق او

يحدد ميعاد او يجمع او يقابل او يضع وقت

وهذه الكلمة أتت 29 مرة بمعانيها المختلفة ولكن اكثرها هو يقابل واتت بهذا الاستخدام 10 مرات

ولهذا أقرب معنى لها هو من يقابل الرب او من يعين وقت محدد للرب

فالرب يقصد يقول انه أصدر حكم على ادوم وهو مقرر له وقت ولا يستطيع أحد ان يقف مقابل

الله ليمنعه او يشتكي ربنا في قضاؤه او يحدد لله وقت معين. وما يؤكد ذلك هو اخر مقطع

ومن هو الراعي الذي يقف امامي = ويقصد ملك ادوم تحديدا انه لا يستطيع ان يقف امام الرب

ويكسر حكم الرب

ومن هذا فهمنا ان لا يتكلم عن ان احد يجلس ويصدر حكم على الرب ولكن الكلام عن احكام الله

لا يستطيع احد ان يخالفها

وهذا ما كان يقوله أيوب

سفر أيوب 9: 19

إِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقَوِيِّ، يَقُولُ: هَانَذَا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُحَاكِمُنِي؟

سفر أيوب 9: 32

لأنه ليس هو إنسانا مثلي فأجابه، فنأتي جميعا إلى المحاكمة.

سفر أيوب 16: 21

لكي يحاكم الإنسان عند الله كإن آدم لدى صاحبه.

سفر أيوب 23

1 فأجاب أيوب وقال:

2 «اليوم أيضا شكواي تمرّد. صرّيتي أنقل من تنهّدي.

3 من يعطيني أن أجده، فأتي إلى كرسيه،

4 أحسن الدعوى أمامه، وأملأ فمي حججا،

5 فأعرف الأقوال التي بها يجيبني، وأفهم ما يقوله لي؟

**ولكن لا يستطيع ان يفعل أحد**

سفر المزمير 143: 2

ولا تدخل في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتبرّر قدامك حيّ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 6: 17

لأنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمٌ غَضِبِهِ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ؟.»

فربنا يسوع الذي قال لا احد يستطيع ان يقف امامه ولا يجد فيه عله يتفق مع ارميا

إنجيل يوحنا 8: 46

مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟

ووضح ان الشيطان ليس له في المسيح شيء

إنجيل يوحنا 14: 30

لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ.

ولكن نفس الرب قال انه سيحكم عليه للصلب

إنجيل متى 20: 18

«هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةِ، فَيَحْكُمُونَ

عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،

إنجيل مرقس 10: 33

«هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةِ، فَيَحْكُمُونَ

عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ،

ولكن بارادته



## إنجيل يوحنا 10: 18

لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذْهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ  
أَخُذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبْلُهَا مِنْ أَبِي.»

## إنجيل يوحنا 19: 11

أَجَابَ يَسُوعُ: « لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ الْبَتَّةَ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقُ. لِذَلِكَ الَّذِي  
أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَكْبَرُ.»

ولهذا ارميا لا يقول ان الرب عندما يتجسد لن يحاكم بل ارميا يقول انه لا يقف امامه أحد

ولكن ارميا ذكر مجموعة نبوات عن المسيح بما فيها الامه

المتجسد المخلص هو يهوه

سفر ارميا 23

23: 5 ها ايام تاتي يقول الرب و اقيم لداود غصن بر فيملك ملك و ينجح و يجري حقا و عدلا

في الارض

23: 6 في ايامه يخلص يهوذا و يسكن اسرائيل امنا و هذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا

في ملئ الزمان ياتي المخلص وهو الرب نفسه لان اسمه الرب برنا

سفر ارميا 33

33: 15 في تلك الايام و في ذلك الزمان انبت لداود غصن البر فيجري عدلا و برا في الارض

33: 16 في تلك الايام يخلص يهوذا و تسكن اورشليم امنة و هذا ما تتسمى به الرب برنا

ونفس كلام ارميا يتكرر مره ثانية فهو ابن داود بالجسد وهو باللاهوت الرب برنا

نبوة عن ميلاده من عذراء ايضا

سفر ارميا 31

31: 22 حتى متى تطوفين ايتها البنت المرتدة لان الرب قد خلق شيئا حديثا في الارض انثى

تحيط برجل

مع ملاحظة ان كلمة رجل هي في العبري جيبير التي تعني الجبار وليس انوش وكلمة انثى (

نيقيبا ) تعني نوع وليس امراه متزوجه مثل لقب حواء وقت خلقها او اي مولود انثى

سفر ارميا 31

31: 3 تراءى لي الرب من بعيد و محبة ابدية احببتك من اجل ذلك ادمت لك الرحمة

31: 4 سابنيك بعد فتبنين يا عذراء اسرائيل تتزينين بعد بدفوفك و تخرجين في رقص اللاعبين

ورحمة الرب ستتحقق عن طريق العذراء

في ميلاده تحدث مذبحة للاطفال

سفر ارميا 31

31: 15 هكذا قال الرب صوت سمع في الرامة نوح بكاء مر راحيل تبكي على اولادها و تابى ان

تتعزى عن اولادها لانهم ليسوا بموجودين

رسالته تكتب في قلوب ابناؤه

سفر ارميا 31

31: 31 ها ايام تاتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا

31: 32 ليس كالعهد الذي قطعته مع ابائهم يوم امسكتهم بيدهم لاجرحهم من ارض مصر حين

نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب

31: 33 بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل شريعتي

في داخلهم و اكتبها على قلوبهم و اكون لهم الها و هم يكونون لي شعبا

فشريعته شريعته قلبيه وليست مثل مثل الناموس القديم فهو يكمل الناموس للمستوي القلبى وهو

الرب نفسه

ونبوة عن حقل الفخاري

سفر ارميا 18: 2

«وَهُنَاكَ أَسْمِعُكَ كَلَامِي الْفَخَّارِيِّ فَمِنْ أَنْزِلَ إِلَيَّ بَيْتٌ»

وتنبأ عن انه يساق للذبح

سفر إرميا 11: 19

وَأَنَا كَخُرُوفٍ دَاجِنٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لِنُهْلِكَ الشَّجَرَةَ بِثَمَرِهَا، وَنَقْطَعُهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَلَا يُذَكَّرُ بَعْدُ اسْمُهُ.»

بل اختتم هذا الجزء بنبوته ارميا عن الام المسيح في

مراثي ارميا 3

3: 1 انا هو الرجل الذي راى مذلة بقضيب سخطه

3: 2 قادني و سيرني في الظلام و لا نور

3: 3 حقا انه يعود و يرد علي يده اليوم كله

3: 4 ابلى لحمي و جلدي كسر عظامي

3: 5 بنى علي و احاطني بعلقم و مشقة

3: 6 اسكنني في ظلمات كموتى القدم

3: 7 سيج علي فلا استطيع الخروج ثقل سلسلتي

3: 8 ايضا حين اصرخ و استغيث يصد صلاتي

3: 9 سيح طريقي بحجارة منحوتة قلب سبلي

3: 10 هو لي دب كامن اسد في مخابئ

3: 11 ميل طريقي و مزقتني جعلني خرابا

3: 12 مد قوسه و نصبني كغرض للسهم

3: 13 ادخل في كليتي نبال جعبته

3: 14 صرت ضحكة لكل شعبي و اغنية لهم اليوم كله

3: 15 اشبعني مرائر و ارواني افسنتينا

3: 16 و جرش بالحصى اسناني كبسني بالرماد

3: 17 و قد ابعدت عن السلام نفسي نسيت الخير

3: 18 و قلت بادت ثقتي و رجائي من الرب

3: 19 ذكر مذلتني و تيهاني افسنتين و علقم

3: 20 ذكرا تذكر نفسي و تنحني في

3: 21 اردد هذا في قلبي من اجل ذلك ارجو

3: 22 انه من احسانات الرب اننا لم نفن لان مراحمه لا تزول

3: 23 هي جديدة في كل صباح كثيرة امانتك

3: 24 نصيبي هو الرب قالت نفسي من اجل ذلك ارجوه

3: 25 طيب هو الرب للذين يترجونه للنفس التي تطلبه

3: 26 جيد ان ينتظر الانسان و يتوقع بسكوت خلاص الرب

3: 27 جيد للرجل ان يحمل النير في صباه

3: 28 يجلس وحده و يسكت لانه قد وضعه عليه

3: 29 يجعل في التراب فمه لعله يوجد رجاء

3: 30 يعطي خده لضاربه يشبع عارا

3: 31 لان السيد لا يرفض الى الابد

3: 32 فانه و لو احزن يرحم حسب كثرة مراحمه

3: 33 لانه لا يذل من قلبه و لا يحزن بني الانسان

3: 34 ان يدوس احد تحت رجليه كل اسرى الارض

3: 35 ان يحرف حق الرجل امام وجه العلي

3: 36 ان يقلب الانسان في دعواه السيد لا يرى

3: 37 من ذا الذي يقول فيكون و الرب لم يامر

3: 38 من فم العلي الا تخرج الشرور و الخير

3: 39 لماذا يشتكي الانسان الحي الرجل من قصاص خطاياہ

3: 40 لنفحص طرقنا و نمتحنها و نرجع الى الرب

3: 41 لنرفع قلوبنا و ايدينا الى الله في السماوات

3: 42 نحن اذنبنا و عصينا انت لم تغفر

3: 43 التحفت بالغضب و طردتنا قتلت و لم تشفق

3: 44 التحفت بالسحاب حتى لا تنفذ الصلاة

3: 45 جعلتنا وسخا و كرها في وسط الشعوب

3: 46 فتح كل اعدائنا افواههم علينا

3: 47 صار علينا خوف و رعب هلاك و سحق

3: 48 سكبت عيناى ينابيع ماء على سحق بنت شعبي

3: 49 عيني تسكب و لا تكف بلا انقطاع

3: 50 حتى يشرف و ينظر الرب من السماء

3: 51 عيني تؤثر في نفسي لاجل كل بنات مدينتي

3: 52 قد اصطادتني اعدائي كعصفور بلا سبب

3: 53 قرضوا في الجب حياتي و القوا علي حجارة

3: 54 طففت المياه فوق راسي قلت قد قرضت

3: 55 دعوت باسمك يا رب من الجب الاسفل

3: 56 لصوتي سمعت لا تستر اذنك عن زفرتي عن صياحي

3: 57 دنوت يوم دعوتك قلت لا تخف

3: 58 خاصمت يا سيد خصومات نفسي فككت حياتي

3: 59 رايت يا رب ظلمي اقم دعواي

3: 60 رايت كل نعمتهم كل افكارهم علي

3: 61 سمعت تعبيرهم يا رب كل افكارهم علي

3: 62 كلام مقاومي و مؤامرتهم علي اليوم كله

3: 63 انظر الى جلوسهم و وقوفهم انا اغنيتهم



3: 64 رد لهم جزاء يا رب حسب عمل اياديهم

3: 65 اعطهم غشاوة قلب لعنتك لهم

3: 66 اتبع بالغضب و اهلكهم من تحت سماوات الرب

**والمجد لله دائما**